

النهاية في غريب الأثر

{ قفف } (س) في حديث أبي موسى [دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْبئْرِ وَقَدْ تَوَسَّطَ قُفُّهَا] قُفُّ الْبئْرِ : هُوَ الدَّكَكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَهَا . وَأَصْلُ الْقُفِّ : مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ أَوْ هُوَ مِنَ الْقَفِّ : الْيَابِسُ لِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ حَوْلَ الْبئْرِ يَكُونُ يَابِسًا فِي الْغَالِبِ .

وَالْقُفُّ أَيْضًا : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا . (ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ [أُعِيدَ ذُكُّ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا فَتَدَعِ أَوَّلَهُ يَرْفُ وَآخِرَهُ يَقْرِفُ] أَيْ يَبْسُ .

(س [ه]) وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ [فَأَصْحَبَتْ مَذْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ جِلْدِي] أَيْ تَقَبَّصَ كَأَنَّهُ قَدْ يَبْسُ وَتَشَدَّجَ . وَقِيلَ : أَرَادَتْ قَفَّ شَعْرِي فَقَامَ مِنَ الْفَزَعِ . (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ [لَقَدْ تَكَلَّصْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي] .

(ه) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ [ضَعِيَ قُفُّكَ] الْقُفُّ : شِبْهُ زَبِيلٍ صَغِيرٍ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَذَى الرَّطْبُ وَتَضَعُ النِّسَاءُ فِيهِ غَزْلَهُنَّ وَيُشَدُّ بِهِ الشَّيْخُ وَالْعَجُوزُ . (ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَجَاءٍ [يَأْتُونَنِي فَيَحْمِلُونَنِي كَأَنِّي قُفُّ حَتَّى يَضَعُونَنِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي الرُّكْعَةِ] .

وَقِيلَ : الْقُفُّ هَا هُنَا : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الشَّجَرَةُ بِالْفَتْحِ وَالزُّبِيلُ بِالضَّمِّ .

(ه) وَفِيهِ [أَنْ بَعْضُهُمْ ضَرَبَ مِثْلًا فَقَالَ : إِنَّ قَفَّافًا ذَهَبَ إِلَى صَيْدٍ رَفِيٍّ]

بَدْرَاهِمٍ [الْقَفَّافُ : الَّذِي يَسْرِقُ الدَّارَهُمْ بِكَفِّهِ عِنْدَ الْإِنْتِقَادِ . يُقَالُ : قَفَّ فُلَانٌ دِرْهَمًا] .

[ه] وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : إِنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ فَقَالَ : إِنِّي

لَأَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ لِقُوتِهِ ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفِّكَ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ : جُمْلَةُ

وَأَسْتَقِمْ مَعْرِفَتِهِ . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ عَلَى قَفِّكَ أَنْ ذَلِكَ وَقَافِيَتُهُ : أَيْ عَلَى أَثَرِهِ .

يَقُولُ : أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْكَافِي الْقَوِيَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ الذِّقَّةِ ثُمَّ أَكُونُ مِنْ

وَرَائِهِ وَعَلَى أَثَرِهِ أَتَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَأَبْذَحْتُ عَنْ حَالِهِ فَكَفَايَتُهُ تَنْفَعُنِي وَمُرَاقَبَتِي لَهُ تَمْنَعُهُ مِنَ الْخِيَانَةِ .

وَقَفَّانٌ : فَعَّالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْقَفَا : الْقَفْنُ (فِي) بِتَخْفِيفِ النُّونِ . قَالَ فِي

الْقَامُوسِ : [وَالْقَفْنُ وَتَشَدَّدَ نُونُهُ : الْقَفَا] () . وَمَنْ جَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً فَهُوَ فَعْلَانٌ .

وذكره الهروي والأزهري في [قَفَفَ] على أن النون زائدة .

وذكره الجوهري في قَفَن فقال : [القَفَّان : القَفَا والنون زائدة] .

وقيل : هو مُعَرَّب [قَبَّان] الذي يُوزَن به .

وقيل : هو من قولهم : فُلانٌ قَبَّانٌ على فلان وقَفَّانٌ عليه : أي أمينٌ يَتَحَفَّظُ

أمره ويُحَاسِبُه (زاد الهروي : [وقال بعضهم : قَفَّانٌه : إِبَّانٌه . يقال : هذا

حين ذاك ورُبَّانُه وقَفَّانٌه وإِبَّانٌه بمعنى واحد])